

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر
بمدارس محافظة الظاهرة بسطنة عمان

إعداد

أ/ يوسف بن عوض بن سالم البلوشي
معلم أول تربية إسلامية، بمدرسة محمد بن سليمان للتعليم الأساسي،
محافظة الظاهرة، سلطنة عمان

المخلص:

هدفت الدراسة التعرف على أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر بمدارس محافظة الظاهرة في سلطنة عمان، كما والتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة، والتعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الناقد بين الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٣) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد فاروق جبريل، واختبار واطسون وجلاس للتفكير الناقد، وقد توصلت الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة جاءت على النحو التالي (اعتدال/ تسلط)، (تسامح/تشدد)، (اتساق/ عدم اتساق)، (حماية/ إهمال)، كما أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة كان بمستوى مرتفع في مجالات (الاستدلال، تقويم الحجج، والاستنتاج)، ومتوسطًا في (التصنيف، والتفسير، والاستنباط، والتنبؤ بالافتراضات)، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة ومستوى التفكير الناقد، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المدركة ومستوى التفكير الناقد تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، عدا مجالي القدرة على الاستنتاج والتفسير، وجاءت الدلالة الإحصائية فيهما لصالح الذكور.

Abstract:

Research entitled "Methods of parental treatment and its relation to critical thinking among the tenth grade students in the schools of Al-Dhahirah Governorate in the Sultanate of Oman" The aim of the current study was to identify the methods of parental treatment and the critical thinking level among the 10th grade students in the schools of Al-Dhahirah Governorate in the Sultanate of Oman. The aim of this study was to identify the relationship between parental treatment methods and critical thinking among the study sample members and to identify differences in parental treatment methods and critical thinking. Male and female. The study sample consisted of (343) students randomly selected. The researcher used the measure of parental treatment methods by Farouk Jibril, Watson and Glaser for critical thinking. The results of the study showed that the level of critical thinking among the sample of the study was at the level of " The results showed that there was no relationship between perceived parental treatment methods and the level of critical thinking. There were also no statistically significant differences in the methods of treatment Perceived parenting and critical thinking level are attributed to the gender variable Social, except for the areas of ability to conclude and explain, and **the statistical significance in favor of males.**

مقدمة:

تعد الأسرة الخلية الأولى في المجتمع، والمؤسسة الأولى التي ينطلق الفرد منها للحياة، وتتشكل فيها شخصيته ويشبع حاجاته الرئيسية، وفي نطاقها يتلقى الفرد مؤثراته الاجتماعية الأولى، ويلقى على عاتق الوالدين فيها الدور الكبير في تنشئة الابن ليتفاعل بطريقة صحيحة مع المجتمع، فهما يشكلان معا المرتكز الأساسي في كيان الأسرة. (مزاهرة، ٢٠٠٩)

ومما لا شك فيه أن مهمة الوالدين اليوم أشق بكثير مما مضى، حيث اتسع نطاق مسؤوليتهما اتجاه أبنائهما، وتضخم حجم التحدي، مع التطورات العصرية المتسارعة، حيث أن التربية لم تعد مجرد إطعام الطفل وتعويد الطاعة العمياء لما يقوله الكبار، بل أصبحت تكوين شخصيات وتزويد الفرد بالأساليب الناجحة للكفاح في الحياة (راجع، ٢٠٠٩، ص ٤٩٩).

ولا يتوقف تأثير معاملة الوالدين للأبناء على مرحلة الطفولة، بل تتعداه إلى المراحل العمرية الأخرى، ومن بين المراحل المهمة في حياة الفرد مرحلة المراهقة وهي مرحلة غنية بالتغيرات والمكتسبات التي تتلاحق في جميع المجالات المعرفية والاجتماعية والشعورية، ومع بداية المراهقة تحدث تغيرات متعددة في جوانب مختلفة في حياة الفرد، حيث تحدث تطورات جسدية، وفكرية، وحتى اجتماعية، وقد يربط بعض الكُتّاب بين هذه المرحلة ومرحلة نهاية الطفولة المبكرة من حيث الرغبة في الاستقلالية، ومعارضة الأهل، والتمحور حول الذات، بالإضافة للمهارات الاجتماعية والمعرفية الجديدة التي تطرأ في حياة الفرد، وينجح الوالدان في هذه المرحلة عند استخدامهما أساليب معاملة والدية تعمل على الموازنة بين ما يشكل عامل أمان في التعامل مع المراهق وبين احترام حاجة المراهق للاستقلالية، ويمس التطور المعرفي في سن المراهقة مرحلة جديدة من التفكير، ويتعلق المراهق بطريقة تفكيره بشكل مستقل عن المضمون الذي يمارس فيه هذا التفكير، (فلوران، ٢٠١٦، ص ١٠٥).

ومن أنماط التفكير الرئيسية والمهمة ما يسمى بالتفكير الناقد حيث ذكر جروان (٢٠٠٧، ص ٦٠) أنه يعتبر مفهوم مركب له ارتباطات بعدد غير محدد من المواقف والأوضاع، وهو متداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة والتعلم ونظرية المعرفة.

كما أشارت بعض البحوث إلى أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تعزيز النشاط العقلي لدى الأبناء، فقد أشارت كل من العفون، وعبد الصاحب (٢٠١٢) إلى أن الاهتمام بتنمية التفكير الناقد عند الأبناء يؤدي ذلك إلى مراقبتهم لتفكيرهم وضبطه، ومن ثم تكون أفكارهم أكثر دقة وأكثر صحة مما يساعدهم في صنع القرارات في حياتهم اليومية ويبعدهم عن الانقياد العاطفي والتطرف في الرأي، لذلك أصبح التفكير الناقد أمراً مهماً بالنسبة للأبناء، لكي يستطيعوا الحكم على مصداقية هذه المعلومات وتصنيفها، كما يعتبر التفكير الناقد من أهم أهداف التربية المعاصرة في العالم، حيث أن تنمية الجانب المهاري لدى الأبناء والذي يعتبر جانب التفكير الناقد من بين أهم تلك المهارات.

لذلك يرى الباحث أن أساليب المعاملة الوالدية – إيجاباً أو سلباً - لها تأثير في مستوى التفكير الناقد عند الأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة، نظراً لحاجتهم الكبيرة في هذه المرحلة العمرية لهذا النوع من أنواع التفكير، وبناءً على ما سبق جاءت الدراسة الحالية لمحاولة معرفة علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر بمدارس محافظة الظاهرة في سلطنة عمان.

مشكلة الدراسة:

تتزايد أهمية الأسرة في حياة الأبناء، وتأثيرها الكبير على اتجاهاتهم وسلوكياتهم، حيث إن الوالدين لو قاما فيها على تربية الأبناء وتوجيههم منذ الصغر على الاستقلالية والحرية في التفكير والملاحظة والمناقشة والاعتماد على النفس، فإن كل ذلك سوف يؤدي إلى تنمية وتطوير قدراتهم الفكرية واكتشاف ورعاية مواهبهم الكامنة (صيري، ٢٠٠٠، ص ٨٣).

ويرى سلامة (١٩٨٨، ص ٤) أن أساليب المعاملة الوالدية التي ينتهجها الوالدان أو أحدهما لها دور مؤثر على الكثير من خصائص وسمات شخصية الأبناء، كما تؤثر على نموهم العقلي والانفعالي وقدرتهم على التفكير.

كما أن تنمية التفكير الناقد يعد من بين أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها حيث إن الاهتمام بتربية المراهقين وإرشادهم وتنمية قدراتهم العقلية المعرفية والابتكارية أصبح من الأمور الضرورية في العصر الذي نعيش فيه، وذلك نظراً لما يتعرض له الابن في هذه المرحلة العمرية من عروض وأفكار سواء من جماعة الأصدقاء أو وسائل الإعلام، وكذلك المدخلات الثقافية الغربية على المجتمع والتي قد تصل للشباب من وسائل التواصل المتعددة، ولأن المجتمع في أشد الحاجة إلى المتميزين وذوي الخبرات الابتكارية من أبنائه في شتى المجالات كان لزاماً الاهتمام بهذا النوع من التفكير (أحمد، ٢٠٠٩).

ومن خلال اهتمام الباحث بمجال تنمية التفكير عامة والتفكير الناقد خاصة وجد أن العديد من البحوث والدراسات النفسية أكدت على وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية كدراسة (شحل، ٢٠٠٥)، كما لاحظ من خلال وظيفته كمعلم و تعامله مع طلابه واهتمامه بتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم، أن الطلاب الذين يعانون من مشكلات أسرية لا توجد لديهم القدرة على الإجابة على الأنشطة والأسئلة التي تتطلب توظيف مهارات التفكير الناقد في المواد الدراسية المختلفة؟

أسئلة الدراسة:

انطلاقاً مما تقدم فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر بمدارس محافظة الظاهرة في سلطنة عمان؟ ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما أساليب المعاملة الوالدية الشائعة كما يدركها الأبناء لدى أفراد عينة الدراسة؟
٢. ما مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
٥. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية [(تسامح/ تشدد) (اتساق/ عدم اتساق) (اعتدال/ تسلط) (حماية/ إهمال)] ومستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف أساليب المعاملة الوالدية المدركة الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة، وإلى تعرف مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (تسامح/ تشدد) (اتساق/عدم اتساق) (اعتدال/ تسلط) (حماية/ إهمال) ومستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة، كما هدفت إلى تعرف الفروق في أساليب المعاملة الوالدية المدركة ومستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات يمكن إيجازها على النحو التالي:

أ. من الناحية النظرية:

- قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الناقد، حيث تعد هذه الدراسة من أولى الدراسات على مستوى السلطنة -على حسب اطلاع الباحث- التي تبحث في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التفكير الناقد.
- تثرى هذه الدراسة المكتبة العربية برصيد معرفي جديد في مجالي أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الناقد، وكذلك العلاقة بينهما، مما يفيد في تفسير علاقة أساليب المعاملة الوالدية على نوع مهم من أنواع التفكير ألا وهو التفكير الناقد.
- تفيد الدراسة الآباء حيث تبصرهم بأثر أساليب المعاملة التي يتبعونها مع أبنائهم في مواقف الحياة اليومية.
- قد تعطي نتائج هذه الدراسة مؤشرات حول مستويات التفكير الناقد لدى الأبناء في هذه المرحلة العمرية، التي يعتبر التفكير الناقد أمر مهم فيها.

ب. من الناحية التطبيقية:

- قد يستفيد العاملين في حقل التربية والتعليم، والعاملين مع الطلبة في الصف العاشر، حيث ستعطي الدراسة تفسير لأسباب ارتفاع أو انخفاض مستوى التفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر.
- ويمكن أن تستفيد وزارة التنمية الاجتماعية، عن طريق تقديم دورات وورش للآباء لتدريبهم على الأساليب السوية التي تسهم في تنمية مستوى التفكير لدى الأبناء.
- كما يمكن أن يستفيد الآباء لمراقبة الأساليب التي يستخدمونها عند تعاملهم مع أبنائهم في مواقف الحياة الأسرية.

حدود الدراسة:

١. **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي.
٢. **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في مدارس التعليم الأساسي التابعة لمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان.
٣. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

٤. الحدود البشرية : تم تطبيق الدراسة على طلبة الصف العاشر في مدارس التعليم الأساسي التابعة لمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان.

مصطلحات الدراسة:

١. أساليب المعاملة الوالدية: يعرفها جبريل (١٩٨٩، ص١٦) بأنها: هي طريقة التربية كما يدركها الأبناء، والتي يستخدمها الوالدان مع الأبناء بقصد تشكيل وتعديل سلوكهم أو تنمية هذا السلوك بما يتماشى مع معايير الكبار أو مستوياتهم.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في أبعاد [(تسامح/ تشدد) (اتساق/ عدم اتساق) (اعتدال/ تسلط) (حماية/ إهمال)] في مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

٢. التفكير الناقد : يعرفه واطسون وجلاسر Glaser & Watson (٢٠٠٨، p:40) بأنه: تفكير مركب يتضمن مهارات واتجاهات ومعارف تشتمل قدرة الفرد على تمييز المشكلات وقبول التعميمات في حالة وجود أدلة وبراهين منطقية تدعمها، ومعرفة مناهج التقصي المنطقي الاستدلالي، والتجريد، والتعميم بغية تحديد قيمة تلك الأدلة والبراهين ومدى صحتها، فضلاً عن الكفاءة في تطبيق تلك الاتجاهات والمعارف.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في اختبار واطسون وجلاسر للتفكير الناقد ومجالاته.

الإطار النظري للبحث:

تم فيه تناول مفهوم أساليب المعاملة الوالدية، والنظريات والنماذج المفسرة لها، وأبرز أساليب المعاملة الوالدية غير السوية، كما تم تناول مفهوم التفكير الناقد، والنظريات المفسرة له، ومهارات المفكر الناقد وسماته، بالإضافة للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الناقد، وذلك حتى تكون للقارئ صورة عامة عن مفاهيم الدراسة الحالية.

أولاً: أساليب المعاملة الوالدية:

تعريف أساليب المعاملة الوالدية: ويعرفها أبو عوف (٢٠٠٨، ص١٢٧) بأنها: " كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما اتجاه أبنائهما، سواء أكان بقصد التوجيه أو التربية أو بدون قصد".

وعرفها الحقوي (٢٠١٧، ص٢٤٢) بأنها: "مجموعة من الأساليب والطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، التي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، تهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ".

ويتضح من التعريفين السابقين أن أساليب المعاملة الوالدية يقصد بها الطرق التي ينتهجها الوالدين في تعاملتهما اليومية مع أبنائهما، سواء أكانت صحيحة أم خاطئة، بقصد توجيههم نحو الأهداف المنشودة عند الوالدين، ومما ينتج عنه تكوين شخصيات أولئك الأبناء.

نماذج والدية في التربية:

١. نموذج شيفر: يستمد هذا النموذج أهميته أنه قام على أساس دراسات على عينات مختلفة من الأمهات، فقد انصب اهتمام شيفر على السلوك وتوصل إلى أن هناك بعدين رئيسيين يتعين التمييز بينهما:

أ. يتمثل في التحكم مقابل الاستقلال.

ب. الحب مقابل العدوانية، فالحب والعطف يعبران عن دعم مرتفع، بينما العدوانية تعبر عن دعم منخفض، أما من حيث الاستقلال مقابل التحكم فإن الاستقلال يعبر عن قوة منخفضة بينما التحكم يعبر عن قوة مرتفعة، على هذا الأساس صنف شيفر الوالدية إلى أربعة تصنيفات:

١. الوالدية غير المهتمة: وتتسم بالتساهل والسماح بالاستقلالية.
٢. الوالدية المتسلطة: وتتسم بالسيطرة والتحكم.
٣. الوالدية ذات الحماية الزائدة: وتتسم بارتفاع الحب والعطف وزيادة التحكم.
٤. الوالدية الديمقراطية: وهي تتسم بارتفاع الحب والعطف، كما تتسم بالاستقلالية (العدوان والنجار، ٢٠١٦).

٢. نموذج (بلدوين) في التربية الأسرية:

يعد هذا النموذج من النماذج التقليدية التي تصف علاقة الوالدين بالأطفال والذي لخص بأن سلوك الوالدين اتجاه الأطفال يصنف وفق ثلاثة أسس:

- **الديمقراطية:** تعبر الديمقراطية عن حث الأبناء على ممارسة أفكارهم بحرية واتخاذ قراراتهم الخاصة بهم وإجراء المناقشات معهم في المسائل التي يعترضون عليها (محمد وحمام، ٢٠١٣، ١٣١). وعلى هذا الأساس يصف النموذج سلوك الوالدين بشأن ممارسة السيطرة على الأطفال، حيث يتراوح السلوك بين الديمقراطية إلى الاستبداد، ففي الديمقراطية يحترم الآباء فردية الطفل وحرية الاختيار ويشجعونه على الاعتماد على النفس، ويتحدثون معه بصورة متكررة، ويعطونه الفرصة في اتخاذ القرار.

- **التقبل:** إن التقبل يعبر عن الاهتمام والحب والتفهم من قبل الوالدين تجاه الأبناء، والتلقي الإيجابي لكل ما يصدر عنهم من سلوك، ومشاركتهم في أنشطتهم، مما يسمح بتوفير مناخ أسري يشجع على التفاعل المتبادل (مزاخرة، ٢٠٠٣).

ويتراوح سلوك الوالدين هنا ما بين القبول والرفض تجاه تصرفات الأطفال، ففي حال القبول يكون الوالدان أكثر عاطفة، وأقل انتقاداً لأبنائهما، ويتحدثون معهم بألفة ويهتمون بشؤونهم، أما في حالات الرفض فيكون الوالدان أكثر عدوانية، ويوجهون النقد المستمر لسلوك أبنائهم، ويستخدمون طرق خاطئة كمحاولة الضبط المفرط لسلوك الأبناء.

- **التساهل:** في التساهل يكون الوالدان أكثر حماية واهتمام بأبنائهما ويتدخلان في شؤون حياتهم ولكن في النهاية يبديان القبول، أما في الإهمال فإن الوالدان يكونان أقل اهتمام، وأقل تدخل في حياتهم، وقد يبلغ بهما الحد في التساهل إلى التساهل فيما لا ينبغي التساهل فيه (الزغبي، ٢٠٠٠).

٣. **نموذج بيكر:** يعتبر تطوراً لنموذج شيفر، حيث أخذ في الاعتبار -إضافة إلى أسس نموذج شيفر- بعداً مهماً، ألا وهو القلق العاطفي مقابل الهدوء، وتأتي أهمية هذا العامل من أن هناك العديد من أنماط الوالدية التي تتسم بالحنان والتساهل، كسمة مشتركة ولكنهم في الوقت نفسه يختلفون من حيث درجة العاطفة، على هذا الأساس يتضمن نموذج بيكر ثلاثة عوامل وهي: العاطفة، التسلط، القلق. ويخلص بيكر بذلك إلى ثمانية أنماط والدية صنفت إلى قسمين:

أ. الوالدية ذات القلق المرتفع، ويندرج تحتها: (الوالدية المتساهلة، والوالدية ذات الحماية الزائدة، والوالدية العدوانية المتسلطة، والوالدية القلقة العصبية).

ب. الوالدية ذات القلق المنخفض، ويندرج تحتها: (الوالدية الديمقراطية، والوالدية المنظمة النشيطة، والوالدية القاسية المتحكمة، والوالدية غير المهتمة). (الشربيني، ١٩٩٦).

التعقيب على نماذج المعاملة الوالدية:

من خلال ما سبق يتضح أن النماذج قسمت أساليب المعاملة الوالدية إلى قسمين:

١. أساليب معاملة والدية سوية: وهي التي وصفتها بالإيجابية واتسمت بالتساهل، والحرية، والحب، وإتاحة الفرصة للأبناء لكي يبديوا آراءهم وهو ما سمته في بعض النماذج بالديمقراطية، إضافة إلى إظهار الاهتمام بسلوكيات الأبناء.

٢. أساليب معاملة غير سوية: وتنطبق عليها الصفة السلبية في التعامل مع الأبناء حيث اتسمت هذه الأساليب بالقسوة في التعامل، أو الإهمال وعدم الاهتمام بالسلوك الصادر من الابن مهما كانت نتائجه، أو تعريض الأبناء للنقد المستمر، أو الحماية الزائدة، بالإضافة للقسوة، أو التسلط والرفض.

أساليب خاطئة في تربية الأبناء:

قد يتبع الآباء ويصرون على مجموعة من الأساليب في تربية الأبناء، والتي قد ينتج عنها مجموعة من العواقب الخطيرة في سلوك الابن، والكثير من الآباء لا يدركون ذلك الخطر، وإن من بين أشهر الأساليب الوالدية الخاطئة في التربية:

١. أسلوب القسوة الزائدة: ويعتبر من أخطر الأساليب التربوية الخاطئة، كما يرى بأنه ينقسم إلى أقسام مختلفة تبدأ بسبب الابن وشمته والسخرية منه، وقد تصل للربط والتقييد بالحبال، كما يورد مجموعة من القصص الواقعية على هذا الأسلوب من خلال اطلاعه على قضايا الأسر في علاجته الأسرية.

وهو كل ما يستخدمه الوالدان لتقويم السلوك ويؤدي إلى الألم الجسدي أو النفسي (البيللوي، ١٩٨٨، ص ٧)، من خلال فرض رأي الوالدين والوقوف أمام رغبات الابن التلقائية دون تحقيقها ولو كانت مشروعة (خليل، ٢٠٠٠، ص ٧٤).

٢. أسلوب التدليل الزائد: وهو الإفراط في رعاية الآباء لأبنائهم والمغالاة في حمايتهم والمحافظة عليهم، ونتيجة لذلك ينشأ الأطفال غير مستقلين ويعتمدون على الآخرين في قضاء حاجاتهم، ولا يستطيعون مواجهة الضغوط الحياتية.

ويعد من الأساليب الخاطئة، ويتسم بالتطرف في المعاملة، ويعني التدليل الزائد إشباع كل رغبات الابن إشباعاً فورياً دونما تأجيل، وإشباعاً عاطفياً ومادياً بشكل مبالغ فيه، وعدم كف الابن عن السلوك غير المرغوب فيه.

وقد ينتج عن هذا الأسلوب تحول الابن إلى شخصية اعتمادية في كل شيء، وعدم قدرته على تحمل المسؤولية، وقد يتصف بالأنانية، والتمركز حول الأم ثم حول الذات، وقد يوصف بالسلوك الفوضوي السلبي، وعدم مقدرته على بناء علاقات تواصل ناجحة مع الآخرين، وقد يتصف بالعناد، ووقوعه في المشكلات الشائعة في المجتمع كإدمان الأشياء الضارة ومنها المخدرات (عبد الكريم، ٢٠١٠).

٣. أسلوب الإهمال: ويقصد به أن يهمل الآباء تلبية رغبات وحاجات الأبناء، وترك تشجيعهم لتبنيهم على السلوكيات الحسنة، وترك معاقبتهم على السلوكيات السيئة، ومن الأسباب التي قد تدفع الوالدين لمثل هذا الأسلوب، انشغالهما بأمر أخرى كتقديس العمل، وكثرة السفر والغياب عن

الأبناء. ومن الآثار المترتبة على الإهمال، ظهور الابن العنيد، أو المتصف بالسرقة، وكثرة الشجار بين الأبناء، كثرة الارتباط بجماعة الرفاق على حساب الانتماء للأسرة، وكذلك التبدل الانفعالي، وقوع الابن في المشكلات الشائعة في المجتمع (عبد الكريم، ٢٠١٠).

٤. **أسلوب الرفض:** وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يتقبلانه، وأنهما كثيراً الانتقاد له ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، ولا يبديان اهتمام بكلامه ومقترحاته، مما قد يسبب نقص انتماء الابن لهذه الأسرة، والذي يعتبر من الحاجات النفسية الأساسية كما في هرم ماسلو (كفاي، ٢٠١٥).

٥. **أسلوب التحكم:** وهو إدراك الابن من خلال معاملة والديه له أنهما يقيدان حركته ولا يعطيانه الحرية الكافية للحركة والنشاط كما يريد، ولا يسمحان له بحرية التعبير عن نفسه ومشاعره، كما يفهم الابن من أسلوب والديه معه أنهما يرسمان له خطوط يقيدان فيها تصرفاته وينبغي عليه عدم تخطيها، ومما قد يسبب في الابن الضجر، وكره المنزل، والرغبة في الهروب، وإحساس الابن أن والديه لا يعترفان له بخصوصياته، فيولد عنده ضعف الثقة بالنفس، ومما قد يسبب ظهور كثير من الأمراض النفسية المستقبلية والتي يعتبر القلق في مقدمتها (كفاي، ٢٠١٥).

٦. **أسلوب التذبذب:** يتسم الوالدين في هذا الأسلوب بتقلب المزاج، حيث يدرك الابن أنه قد يعاقب على سلوكه في إحدى المرات، ولا يعاقب على نفس السلوك في مرة أخرى (حمود، ٢٠١٠، ص ٢٩).

وإن اتباع أسلوب التذبذب يترتب عليه شخصية ازدواجية منقسمة على نفسها، وهي موجودة في حياتنا اليومية، ونصادفها كثيراً، وإن الطفل الذي يعاني من التذبذب في معاملته غالباً ما يصبح عندما يكبر مزدوج الشخصية (قناوي، ٢٠٠٥).

ويتضح مما سبق أن هناك الكثير من الأساليب غير السوية التي قد يستخدمها الوالدين في التعامل مع أبنائهما، ومن هذه الأساليب ما يمارسه الوالدين بدون قصد، ومنها ما يمارسه عن جهل واعتقادهما بأنه الأسلوب الأنسب، وعموماً فإن كان الوالدان قد مارسا إحدى الأساليب المذكورة سواء أكان بقصد أو بدون قصد قد ينتج عن ذلك نتائج سلبية على سلوكيات وشخصيات الأبناء.

ثانياً: التفكير الناقد:

يعرفه متولي (٢٠١٧، ص ١٥٨) بأنه: عملية عقلية يقوم بها الفرد، وتضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة، وتتمثل هذه المهارات في الاستنباط، والاستنتاج، وتقويم الحجج، والتفسير، والتعرف على الافتراضات.

نظريات التفكير الناقد:

تعمل النظريات النفسية المعرفية على محاولة تقديم صورة واضحة لطبيعة السلوك البشري، ومن بين ذلك فهم طبيعة التفكير، والتي من بينها التفكير الناقد، ووصول تلك النظرية أو ذلك الباحث لتلك النتيجة إنما يتمخض عن جهود سنين من البحث العلمي والتعمق في الاستقصاء والتساؤلات، والإصغاء إلى استجابات الآخرين، وتنظيم المعرفة ودمجها وتوحيدها بشكل تكاملي في إطار تنظيمي له معنى، وصياغة الحقائق والمعلومات على شكل مبادئ وقوانين، وفيما يلي مجموعة من النظريات التي حاولت تفسير التفكير الناقد:

١. **نظرية بلوم (Bloom):** صنف بلوم مستويات التفكير الإنساني إلى ستة مستويات هي: المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، ويبدأ هذا التصنيف بالعمليات الأولية الأساسية، ثم تدرج بعد ذلك بالتعقيد، كما يوجد ترابط بين المستويات التي ذكرها بلوم بحيث يعتبر

كل مستوى أدنى متطلب رئيسي قبل الصعود للمستوى الأعلى منه في التصنيف، وفيما يلي الشكل رقم (١) يوضح تصنيف بلوم لمهارات التفكير، وقام كل أندرسون (Anderson) وكراتيهول (Kratwohl) بابتكار تصنيف جديد في العام ٢٠٠١، حيث قاما بقلب المستويين الخامس والسادس (التركيب والتقييم). (Anderson، ٢٠٠٠)

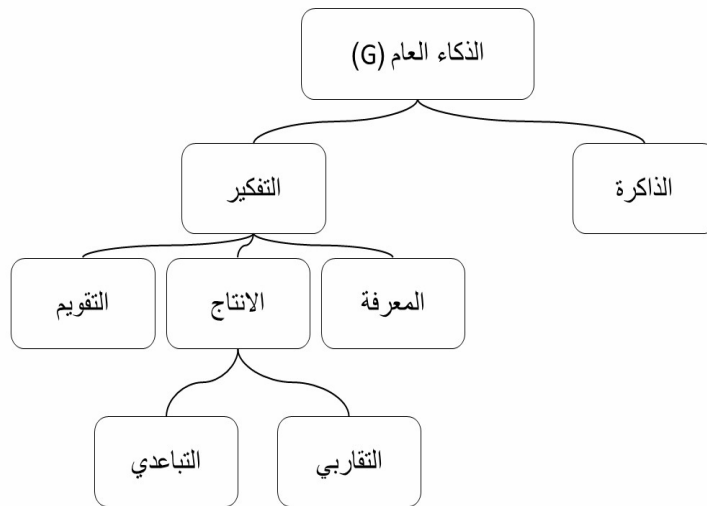
يحتل التفكير الناقد المستويات المعرفية العليا الثلاثة (الرابع، والخامس، والسادس) من تصنيف بلوم لذا فهو يستلزم التدريب على المهارتين الجزئيتين الرئيسيتين من مهارات التفكير الناقد اللتين هما: التحليل، والتركيب، وصولاً إلى التقييم (التفكير الناقد).

والمفوت للنظر أن التفكير الناقد لا يمكن أن ينطلق إذا لم يسبقه تحليل دقيق للموقف المراد نقده، ويقصد بالتحليل القدرة على تحليل المادة أو الفكرة إلى عناصرها وأجزائها ومكوناتها الأساسية، وقد يشمل التحليل تحليل العناصر، وتحليل العلاقات، وتحليل المبادئ التنظيمية وتعتبر هذه الأخيرة أعقد درجات التحليل.

ومستوى التركيب يعني: تنظيم العناصر والأجزاء وربطها معاً، لتكوين نموذج أو تركيب لم يكن موجوداً سابقاً، ويتضمن مجموعة من الأقسام هي (إنتاج صلات متميزة، وإنتاج خطة، اشتقاق مجموعة من العلاقات المجردة).

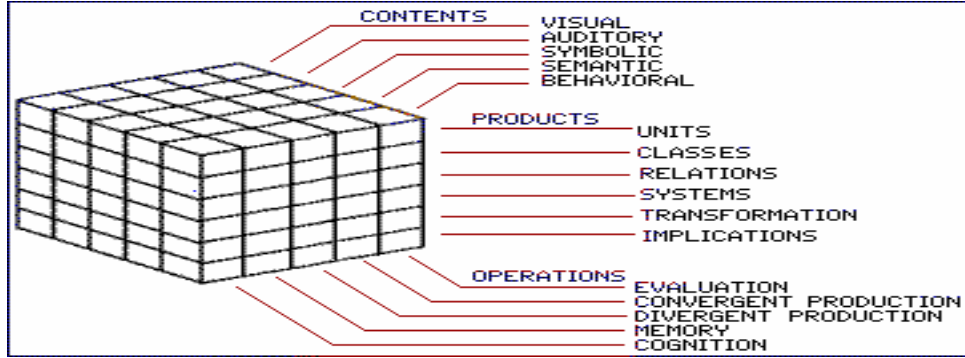
ومستوى التقييم ويقصد به: القدرة على إصدار الأحكام للسمة المقاسة في ضوء معيار ما، أو عملية إبداء الرأي المؤيد، أو المعارض للموقف المحلل ويعد هذا أرقى المستويات الستة في تصنيف بلوم (Bloom).

٢. **نظرية جيلفورد (Guilford):** يرى جيلفورد (Guilford) أن التفكير الناقد هو عملية تقييمية يتمثل فيها الجانبان الحاسم والختامي في عملية التفكير، وهو بحسب هذا المعنى يعد خاتمة لعمليات الذاكرة، والمعرفة، والفهم، والاستنتاج، وهو بوصفه عملية تقييمية تحدد خاصية عملية معيارية، أو عملية تتم في ضوء محكات معينة، وقد اقترح جيلفورد (Guilford) عام ١٩٧٢ النسق الهرمي لأنموذج العقل، الذي يوضحه الشكل (١):



شكل (١) الأنموذج الهرمي لعوامل بنية العقل (جيلفورد) (علام، ٢٠٠٠)

وقد وجد جيلفورد (Guilford) ملائمة التقسيم الثنائي الذي وضعه بلوم (Bloom) للتمييز بين التقويم الذي يستند إلى محكات داخلية، والتقويم الذي يستند إلى محكات خارجية، وبصور جيلفورد أنموذجه في بناء العقل، وفي تحديد القدرات العقلية في بنية ثلاثية الأبعاد، تمثل العمليات العقلية البعد الأول منها، وتمثل المحتويات البعد الثاني منها، أما النواتج الستة فتمثل البعد الأخير منها كما يوضح لك شكل رقم (٢). (أبو حطب و عثمان، ١٩٨٧).



شكل (٢) يوضح أنموذج جيلفورد (Guilford) ذو الأبعاد الثلاثة

ويرى الخلايلة واللابيدي (١٩٩٧) أن تفاعل عملية معينة مع محتوى معين يدل على قدرة عقلية معينة، وبذلك فإن عدد العوامل المتوقعة أو القدرات المتوقعة هو نحو مائة وعشرون قدرة عقلية، أي حاصل ضرب (٦×٥×٤)، ويسمى هذا المكعب بمكعب جيلفورد للقدرات العقلية.

وقد أعاد جيلفورد النظر في البعد المتعلق بالمحتوى، فقسم أحد مكوناته وهو المحتوى الشكلي إلى محتوى بصري، ومحتوى سمعي، وبذلك أصبح عدد القدرات في بعد المحتوى (٥)، والعدد الكلي للقدرات (٦×٥×٥) = ١٥٠ قدرة عقلية. (علام، ٢٠٠٠)

٤. نظرية باير (Beyer):

اختلف الباحثون في تحديد طبيعة المهارة في التفكير الناقد، فمنهم من يرى أنها أحادية كالقدرة على تقويم الملاحظات، في حين يرى آخرون أنها متعددة الجوانب، الأمر الذي دعاهم إلى وضعها ضمن تصنيفات خاصة كتصنيف واطسون جلاسر الذي اشتمل على عدة مهارات هي معرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم الحجج، والاستنباط، والاستنتاج.

ويعتقد باير (Beyer) أن حل المشكلات واتخاذ القرارات أشمل من التفكير الناقد، فهما استراتيجيتان تفكيريتان تتكون كل واحدة منهما من مجموعة من العمليات التي يتبعها الفرد بشكل متسلسل، أما التفكير الناقد فهو مجموعة من العمليات التي تجري بصورة متفردة أو متجمعة أو بأي تنظيم، لكنه أكثر تعقيداً من مهارات التفكير الأساسية، كما يعتقد بأن مهارات التفكير الناقد لا تصبح قديمة أبداً، بل على العكس من ذلك فإنها تمكننا من امتلاك المعلومات وفهمها من دون الأخذ بالحسبان الوقت، أو المكان، أو نوع المعلومات التي تطبق فيها. (إسماعيل، ٢٠٠٩، ص ٦٢-٦٣)

التعقيب على النظريات:

من خلال عرض النظريات التي تناولت موضوع التفكير الناقد تبين توافق النظريات في تصنيف التفكير الناقد ضمن أنماط التفكير المهمة، وأنه يتطلب مهارات تفكير ذو قدرات عليا حيث اتجهت نظرية بلوم (Bloom) إلى تقسيم التفكير الإنساني إلى ستة مستويات مترابطة كل مستوى منها مؤهل وضروري للمستوى الذي يليه، وأعتبر التفكير الناقد ضمن المستويات العليا في أعلى الهرم والتي هي التحليل والتركيب والتقويم، كما اعتبر جيلفورد (Guilford) التفكير الناقد عملية

تقويمية يتمثل فيها الجانبان الحاسم والختامي في عملية التفكير، وهو بذلك يشير إلى أن التفكير الناقد في مرتبة سامية ضمن عمليات التفكير، وتعد هذه النظرية أيضاً من أكثر النظريات فهماً ووضوحاً في تحديد قدرات التفكير الناقد.

مهارات التفكير الناقد:

تعددت التصنيفات التي حددت مهارات التفكير الناقد وفيما يلي سأذكر بعضها وذلك على حسب درجة ارتباطها بالدراسة:، صنف واطسون جلاسر (Glaaser,1980 & Watson) المشار إليه في ديونو (٢٠١٧) مهارات التفكير الناقد على النحو التالي:

١. التعرف على الفرضيات: وتعني القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات معينة من عدم صدقها؛ أي التمييز بين الحقيقة والرأي.
٢. التفسير: وهو القدرة على تحديد المشكلة، والتعرف إلى المنطقية لها، وتقدير فيما إذا كانت النتائج والتعميمات مبنية على معلومات معينة.
٣. الاستنباط: ويشير إلى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات أو معلومات مسبقة.
٤. الاستنتاج: ويشير إلى قدرة الفرد على استخلاص نتائج من حقائق معينة سواء أكانت ملاحظة أم مفترضة.
٥. تقويم الحجج: ويشير إلى قدرة الفرد على تقويم فكرة ما قبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة.
٦. الاستدلال: ويشير إلى قدرة الفرد على التنبؤ بمجريات الأحداث في ضوء المقدمات الواردة.
٧. التصنيف: ويشير إلى قدرة الفرد على تجميع الأشياء التي تمتلك التشابه أو الصفات نفسها وعزل المختلف عن المتشابهات.

أما فيسوني وجنين (Gainen,1998 & Facione) فقد بينا أن مهارة التفكير الناقد هي:

١. التفسير: الاستيعاب والتعبير عن الدلالة، ويشمل مهارات التصنيف، وتوضيح المعاني.
٢. التحليل: تحديد العلاقات بين العبارات والمفاهيم، ويشمل مهارات فحص الآراء، واكتشاف الحجج وتحليلها.
٣. التقويم: تحديد مصداقية العبارات ويشمل مهارات تقويم الادعاءات، وتقويم الحجج.
٤. الاستدلال: تحديد العناصر اللازمة لاستخلاص نتائج معقولة، ويشمل تقصي الأدلة، وتخمين البدائل، والتوصل إلى استنتاجات.
٥. الشرح: إعلان نتائج التفكير وتبريره في ضوء الأدلة والمفاهيم والقياس والسياق والحجج المقنعة، ويشمل إعلان النتائج، وتبرير الإجراءات، وعرض الحجج.
٦. تنظيم الذات: ويعني قدرة الفرد على التساؤل، والتأكيد من المصداقية، وتنظيم الأفكار، ويشمل اختبار الذات، وتنظيم الذات.

ويتضح مما سبق - على حسب السمات المذكورة - أن المفكر الناقد لا يأخذ بالأمر قبل أن يتحرى الدقة، ويتأكد من صحة الأدلة المتوفرة حول قضية معينة، وبذلك لا يتسرع في إصدار

الأحكام، ويبحث عن البدائل المتاحة قبل اتخاذ القرار، كما أنه يتنبأ بالنتائج بناء على المعطيات في القضية المعنية، كما يتجنب الأخطاء الشائعة في التعامل مع الأمور.

ثالثاً: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الناقد:

إذا أردنا للفرد بأن يكون مفكراً جيداً لا بد من تعليمه مهارات التفكير التي تلائم مرحلة نموه وقدرة استيعابه، لتساعده على إدراك الأمور والحكم عليها بصورة منطقية، واتخاذ القرارات وحل المشكلات، ومن بين أنواع التفكير ما يسمى بالتفكير الناقد حيث من خلاله ينظم الفرد المعلومات ويصنفها ويحللها ويقيمها من أجل الوصول إلى الاستنتاج الملائم (هاني، ٢٠١٢، ص ١٢٥).

يمكن تنمية التفكير الناقد يعد من بين أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها حيث أن الاهتمام بتربية المراهقين وإرشادهم وتنمية قدراتهم العقلية المعرفية والابتكارية أصبح من الأمور الضرورية في العصر الذي نعيش فيه، وذلك نظراً لما يتعرض له الابن في هذه المرحلة العمرية من عروض وأفكار سواء من جماعة الأصدقاء أو وسائل الإعلام، وكذلك المدخلات الثقافية الغربية على المجتمع والتي قد تصل للشباب من وسائل التواصل المتعددة، ولأن المجتمع في أشد الحاجة إلى المتميزين وذوي الخبرات الابتكارية من أبنائه في شتى المجالات كان لزاماً الاهتمام بهذا النوع من التفكير (أحمد، ٢٠٠٩).

لذا يتوجب تعليم الوالدين مهارات التفكير الناقد لما لها من أهمية كبيرة في مساعدتهم في اكتساب أساليب جديدة في التعامل مع متطلبات الحياة، وأتباع أفضل أساليب المعاملة مع أبنائهم (الحربي، ٢٠١٣، ص ١١٤).

وتشتمل أساليب المعاملة الوالدية الأفكار والعادات التي تبت صلاحيتها من وجهة نظر الوالدين في تشكيل الأفراد وشخصياتهم في المجتمع، وفق التقاليد السائدة في المجتمع، فهي لا تستخدم بشكل عشوائي وإنما تسير وفق معايير تساعد الفرد على التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه، وعلى الرغم من أهمية أساليب الرعاية الوالدية، إلا أنها لها خطورة شديدة، ففي حالة استخدام الوالدين لأساليب غير سوية في معاملتهم لأطفالهم، يظهر العديد من الآثار السلبية والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال (صديق ومحمد، ٢٠١٤، ص ٤٤٧).

ولا يقتصر التفكير الناقد على حل مشكلات الأبناء، بل ويستفاد منه في إثراء حياة الأبناء ومساعدتهم على النمو الأفضل لتحقيق حياة اجتماعية ناجحة في كافة مراحلها، ويكتسب من خلالها معارف ومهارات تمكنه من الاختيار السليم لما يحقق له التميز (الشوربجي، ٢٠٠٩).

ويتضح مما سبق أن على الوالدين التفحص الدقيق لأساليب معاملة الأبناء والتمييز بينها وتفسيرها وتقويمها واستخلاص الأساليب الإيجابية منها، والالتزام بالموضوعية والعدالة والحياد في التعامل مع الأبناء، مما يساعد ذلك على نمو وتربية الأبناء التربية السليمة وفق استخدام أساليب المعاملة الوالدية السوية والابتعاد عن الأساليب السلبية منها، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على مستوى التفكير الناقد عند الأبناء.

رابعاً: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الخصاونة (٢٠١٥): التعرف على أثر أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية على تنمية صفات الشخصية القيادية، أجريت الدراسة على عينة مكونة من طلبة الصف الأول الثانوي من المدارس الحكومية الأردنية في محافظة أربد من الفرعين الأدبي والعلمي والبالغ عددهم (٤٥٠)، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، ومقياس الشخصية القيادية، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى التالي: وجود علاقة ارتباطية بين الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية في تنمية الشخصية القيادية لدى الأبناء.

كما هدفت دراسة أوليفاري وآخرون (٢٠١٥، et al Olivari) التعرف على تصورات المراهقين عن أساليب أولياء الأمور في تربية الأبناء في السويد وإيطاليا واليونان، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٨٣٥) مراهق من السويد وإيطاليا واليونان، واستخدمت الدراسة أداتين هما: مقياس أساليب الوالدين في تربية الأبناء واستبيان بأبعاد مختلفة، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن أسلوب التسلط والتسامح أكثر الأساليب ممارسة من قبل الأمهات مع أبنائهن، وكشفت الدراسة أيضاً أن الأبناء يعتبروا آبائهم من النوع السلطوي والمتسامح أكثر من الفتيات. كما أن الآباء السويديين يعتبروا أقل سلطوية من نظرائهم الإيطاليين واليونانيين.

وكشفت دراسة الشلاش (٢٠١٤) عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالجمود الفكري وبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس - الخلفية الثقافية - التخصص الدراسي) في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثاني من المرحلة الثانوية ولتطبيق الدراسة استخدم الباحث قائمة المعاملة الوالدية إعداد شيفر وتعريب أبو ناهية وموسى (١٩٨٧)، وقد دعمت النتائج صحة فروض البحث جزئياً، والتي تم تفسيرها في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة.

وقام ربابعة بدراسة (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على مؤشرات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس جنين من وجهة نظر المعلمين، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٤٠) معلماً ومعلمة من مدارس الثانوية بجنين، واستخدمت الدراسة استبانة التفكير الناقد إعداد الباحث، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن درجة امتلاك الطلبة لمؤشرات التفكير الناقد كانت متوسطة، بينما كانت درجة تنمية المعلمين لها كبيرة، وتبين وجود علاقة دالة موجبة ما بين درجة تنمية المعلمين لمؤشرات التفكير الناقد ودرجة امتلاك الطالب لها.

كما أوضحت دراسة الجبيلي (٢٠١٣) مستوى التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة، والفروق بينهم بحسب الجنس والكلية والمستوى الدراسي، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة السنة الأولى بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدمت الباحث اختبار التفكير الناقد الذي أعده المجلس الأسترالي للبحوث التربوية (ACHR)، وتوصلت الدراسة إلى أن مستويات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً، كما أظهرت نتائج الدراسة تحسناً في الأداء من المستوى الأول إلى المستوى الخامس ولكنه يتراجع قليلاً في المستوى الثامن للإناث على وجه الخصوص، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في التفكير الناقد لصالح الطالبات، كما تبين وجود فروق في التفكير الناقد دالة إحصائية بين طلاب وطالبات الكليات المختلفة.

وهدف دراسة الغامدي (٢٠١٣): التعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي (الاعتماد/ الاستقلال عن المجال) والتفكير الناقد بأبعاده الخمسة، وإلى التعرف على الفروق في كل بعد من أبعاد

التفكير الناقد الخمسة (الافتراضات - التفسير - تقويم المناقشات - الاستنباط - الاستنتاج) تبعاً للأسلوب المعرفي (معمد/ مستقل) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بجدة، واستخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة إعداد وتكن وآخرون، واختبار التفكير الناقد لواطسون وجلاسر (١٩٨٠)، ونتج عن الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب في الأسلوب المعرفي ودرجاتهم في التفكير الناقد، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في التفكير الناقد بأبعاده الخمسة تبعاً للأسلوب المعرفي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تم في هذا الجزء تناول منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأدوات تطبيقها، مبيناً طريقة بناء الأدوات، والتحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

أولاً: منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يركز على معرفة حجم العلاقات بين المتغيرات ومعرفة إن كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات المسجلين بالصف العاشر في مدارس التعليم الأساسي في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان للعام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨م) والبالغ عددهم (2760) طالباً وطالبة، منهم (1326) ذكور، و (1434) إناث، وذلك حسب المعلومات التي تم الحصول عليها من وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٤٣) طالباً وطالبة من طلاب الصف العاشر بمدارس محافظة الظاهرة بسلطنة عمان، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بطريقة القرعة، وذلك بنسبة (١٢،٤%) من مجتمع الدراسة الأصلي، كما هو موضح في جدول (١).

الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي

نوع المتغير	المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	160	46.6%
	أنثى	183	53.4%
	المجموع	343	100%

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١. مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

٢. اختبار التفكير الناقد.

١. مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

أ. وصف المقياس: أعده جبريل (١٩٨٩) وطبقه على البيئة المصرية، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٧٧) عبارة موزعة على أربعة مقاييس فرعية، كل منها يمثل أسلوباً من أنماط التفاعل داخل الأسرة، وتمثلت هذه الأساليب في: أسلوب (التسامح/التشدد)، أسلوب (اتساق/ عدم اتساق)، أسلوب (اعتدال/ تسلط)، أسلوب (حماية/ إهمال)، وتم استخدام المقياس المتدرج من خمس درجات (ليكرت) وهي (دائماً، كثيراً، أحياناً، قليلاً، نادراً)، وتعطى لكل عبارة من عبارات كل أسلوب درجة معينة من (٥-١) على اعتبار أن الدرجة المرتفعة على المقاييس الفرعية تدل على اتجاه أساليب المعاملة الوالدية للأبناء ناحية التشدد، أو عدم الاتساق أو التسلط أو الإهمال، على

اعتبار أن عبارات المقياس جميعها سلبية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على نفس المقياس على اتجاه أساليب المعاملة الوالدية للأبناء ناحية التسامح أو الاتساق أو الاعتدال أو الحماية.

ب. الخصائص السيكومترية:

للتحقق من صدق وثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٥١) طالبا وطالبة من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان.

١. صدق المقياس:

الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين الحاصلين على شهادة الدكتوراه في التربية وعلم النفس، في كل من جامعة نزوى، ومديريتي التربية والتعليم بمحافظة الظاهرة وجنوب الباطنة، وقد طلب من هؤلاء المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة فقرات المقياس لغرض الدراسة، ودرجة انتماء الفقرة للبعد، ومدى وضوح الصياغة اللغوية لكل فقرة من فقرات المقياس، كذلك إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وإضافة التعديلات التي يرونها مناسبة، ولم يتم إجراء أي تعديلات على بنود المقياس.

الاتساق الداخلي:

قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، كما تم حساب معاملات ارتباط البعد بالمقياس ككل كما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢):

معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه قبل حذف العبارات الضعيفة

البعد الأول:		البعد الثاني:		البعد الثالث:		البعد الرابع:	
تسامح/ تشدد		اتساق/ عدم اتساق		اعتدال/ تسلط		حماية/ اهمال	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
١٤٥.	١	**٦٧٢.	٣	*٣٢٢.	٤	١٢٩.	١
**٥٤٨.	٥	**٦٢٢.	٧	**٣٧٥.	٨	**٥٧٩.	٥
١٢٣.	٩	**٤٣٦.	١١	١٧٩.	١٢	**٤٣٢.	٩
**٦٦٢.	١٣	١٥٢.	١٥	١٣٤.	١٦	**٦٦٦.	١٣
١٣٧.	١٧	١٤٧.	١٩	١٥٦.	٢٠	١٠٠.	١٧
*٢٧٩.	٢١	**٥٦٣.	٢٣	١١٥.	٢٤	١٩٠.	٢١
١٧١.	٢٥	١٨٨.	٢٧	١٤٢.	٢٨	٠٧٨.	٢٥
**٥٤٤.	٢٩	**٦٣٠.	٣٠	**٥٥٧.	٣٢	١٨٧.	٢٩

البعد الأول: تسامح/ تشدد		البعد الثاني: اتساق/ عدم اتساق		البعد الثالث: اعتدال/ تسلط		البعد الرابع: حماية/ اهمال	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
١٢٠.	٣٣	**٥٠٧.	٣٤	*٢٦٢.	٣٥	*٢٨٥.	٣٦
**٧٣٨.	٣٧	**٦٨٧.	٣٨	**٥٩٦.	٣٩	١٧٢.	٣٩
**٦٨٦.	٤٠	١٨٠.	٤١	١٣٠.	٤٢	**٦٦٠.	٤٣
١٣٥.	٤٤	**٦٥٥.	٤٥	**٥١١.	٥٢	**٧٠٤.	٤٦
١١٨.	٤٧	١٢٠.	٤٨	**٦٤١.	٥٦	١٤٠.	٤٩
**٥٠١.	٥٠	**٦٩٨.	٥١	١٨١.	٥٩	**٦١١.	٥٣
١٣٥.	٥٤	**٥٣٧.	٥٥	*٢٠٤.	٦٢	*٣٠٨.	٦٠
١٤٠.	٥٧	١٤٥.	٥٨	١٧٢.	٦٣	**٤٧٣.	٦٥
**٥٩٠.	٦١			*٢٠٥.	٦٤	**٥٧٧.	٦٨
				١٢٥.	٦٦	١٧٥.	٧١
				**٤٤٨.	٦٧	**٥٤٥.	٧٦
				**٤٣٥.	٦٩	**٤٩٠.	٧٧
				١٤٢.	٧٠		
				**٤٧٩.	٧٢		
				**٦٧٩.	٧٣		
				١١٠.	٧٥		

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٥). ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١).

وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية قام الباحث بحذف العبارات الضعيفة، والغير دالة إحصائية، وبالتالي تكون الصورة النهائية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية مكونة من (٤٣) عبارة كما هو موضح في جدول (٣).

الجدول (٣)

معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف العبارات الضعيفة

البعد الأول:		البعد الثاني :		البعد الثالث:		البعد الرابع :	
تسامح/ تشدد		اتساق/ عدم اتساق		اعتدال/ تسلط		حماية/ اهمال	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**٥٤٨.	١	**٦٧٢.	٢	*٣٢٢.	٣	**٥٧٩.	٤
**٦٦٢.	٥	**٦٢٢.	٦	**٣٧٥.	٧	**٤٣٢.	٨
*٢٧٩.	٩	**٤٣٦.	١٠	**٥٥٧.	١١	**٦٦٦.	١٢
**٥٤٤.	١٣	**٥٦٣.	١٤	*٢٦٢.	١٥	*٢٨٥.	١٦
**٧٣٨.	١٧	**٦٣٠.	١٨	**٥٩٦.	١٩	**٦٦٠.	٢٠
**٦٨٦.	٢١	**٥٠٧.	٢٢	**٥١١.	٢٣	**٧٠٤.	٢٤
**٥٠١.	٢٥	**٦٨٧.	٢٦	**٦٤١.	٢٧	**٦١١.	٢٨
**٥٩٠.	٢٩	**٦٥٥.	٣٠	*٢٠٤.	٣١	*٣٠٨.	٣٢
		**٦٩٨.	٣٣	*٢٠٥.	٣٤	**٤٧٣.	٣٥
		**٥٣٧.	٣٦	**٤٤٨.	٣٧	**٥٧٧.	٣٨
				**٤٣٥.	٣٩	**٥٤٥.	٤٠
				**٤٧٩.	٤١	**٤٩٠.	٤٢
				**٦٧٩.	٤٣		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يوضح الجدول (٣) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع البُعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٢٠٤ و ٠,٧٠٤)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات جيدة ودالة إحصائياً.

الجدول (٤)

معاملات الارتباط بين كل بُعد والمقياس ككل

المقياس ككل	معاملات الارتباط
**٠,٨٠٩	البعد الأول: (تسامح/ تشدد)
**٠,٨٦١	البعد الثاني: (اتساق/ عدم اتساق)
**٠,٧٧٨	البعد الثالث: (اعتدال/ تسلط)
**٠,٨٣٢	البعد الرابع: (حماية/ إهمال)

يوضح الجدول (٤) معاملات الارتباط بين كل بُعد والمقياس ككل، إذ تراوحت بين (٠,٧٧٨-٠,٨٦١**)، وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد والمقياس ككل ذات قيم عالية ودالة احصائياً.

٢. ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (٥):

الجدول (٥)

معاملات الثبات كرونباخ ألفا للأبعاد والمقياس ككل

الأبعاد	كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)
البعد الأول: (تسامح/ تشدد)	٠,٨٨٩
البعد الثاني: (اتساق/ عدم اتساق)	٠,٨٧٦
البعد الثالث: (اعتدال/ تسلط)	٠,٨٩٧
البعد الرابع: (حماية/ إهمال)	٠,٨٨٣
المقياس ككل	٠,٨٩٨

يلاحظ من الجدول (٥) أن معامل الثبات في كل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية هي قيم ذات درجة عالية من الثبات في العلوم الإنسانية، ومؤشراً على مدى الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، وعليه اعتبرت جميع أبعاد المقياس ثابتة وصالحة لأغراض الدراسة.

ثانياً: اختبار التفكير الناقد لواطسون وجلاسر.

أ. وصف المقياس: اعتمد الباحث لقياس مستوى التفكير الناقد لدى عينة الدراسة، الصورة المصغرة لاختبار التفكير الناقد لواطسون وجلاسر والذي قننه على البيئة السعودية كل من عبدالسلام وسليمان (١٩٨٢)، عيد السلام، وسليمان. (١٩٨٢، ص ٢٨) كما يتألف المقياس المستخدم في هذه الدراسة من (٩٦) فقرة موزعة على سبعة اختبارات فرعية تقيس مهارات التفكير الناقد كما عرفه واطسون وجلاسر، وهي اختبار الاستدلال، واختبار تقويم الحجج، واختبار الاستنتاج، واختبار التصنيف، واختبار التفسير، واختبار الاستنباط، واختبار معرفة الافتراضات.

ب. تفسير نتائج درجات الاختبار:

يندرج تحت كل سؤال من أسئلة الاختبار باختلاف مجالاته مجموعة من الخيارات التي ينبغي على الطالب أن يصدر حكماً اتجاهها، وفي حال كانت إجابة الطالب صحيحة فإنه يحصل على درجة (١)، وعندما تكون إجابته خاطئة فإنه يحصل على درجة (صفر).

ويوضح الجدول (٦) طريقة تفسير نتائج الاختبار.

جدول (٦)

تفسير نتائج اختبار التفكير الناقد

مستوى التفكير مجال الاختبار	مرتفع	متوسط	منخفض
الاستدلال وتقويم الحجج	١٠-٦,٦٧	٦,٦٦-٣,٣٤	٣,٣٣- صفر
القدرة على الاستنتاج	١٥-١٠	٩-٥	صفر - ٤
التصنيف	٧-٤,٦٧	٤,٦٦-٢,٣٤	صفر - ٢,٣٣
التفسير والتنبؤ بالافتراضات والاستنباط	١٨-١٢	١١-٦	صفر - ٥
الاختبار ككل	٩٦-٦٤	٦٣-٣٢	صفر - ٣١

ج. الخصائص السيكومترية لاختبار التفكير الناقد:

قام عبد السلام وسليمان (١٩٨٢) بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الاختبارات الفرعية للاختبار والدرجة الكلية له كما في الجدول (٧):

الجدول (٧)

قيمة معاملات الارتباط لاختبار التفكير الناقد

البيان	الاختبار الأول / الدرجة الكلية	الاختبار الثاني / الدرجة الكلية	الاختبار الثالث / الدرجة الكلية	الاختبار الرابع / الدرجة الكلية	الاختبار الخامس / الدرجة الكلية	الاختبار السادس / الدرجة الكلية	الاختبار السابع / الدرجة الكلية
معاملات الارتباط	٠,٦٣٤	٠,٦٢٣	٠,٤٨٩	٠,٦٥٠	٠,٦٣٤	٠,٦٢٣	٠,٦١١

يتضح من خلال الجدول (٧) أن جميع المعاملات مرضية، مع وجود فارق بسيط في معاملات ارتباط الاختبار الثالث (الاستنتاج) بالدرجة الكلية للاختبار، وقد يرجع ذلك لطبيعة هذا الاختبار عن الاختبارات الفرعية.

كما استخدم في حساب ثبات الاختبار معامل كرونباخ ألفا كتعديل لمعادلة كيورد ريتشاردسون، وقد بلغت قيمته (٠,٧٥٦) وهو معامل معقول. عبدالسلام، وسليمان. (١٩٨٢، ص ٣٠-٣١).

د. الصدق الظاهري:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من الحاصلين على شهادة الدكتوراه في التربية وعلم النفس، في كل من جامعة نزوى، وجامعة مؤتة، وقد طلب من هؤلاء المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة فقرات الاختبار لغرض الدراسة، ومدى وضوح الصياغة اللغوية لكل فقرة من فقرات الاختبار، كذلك إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وإضافة التعديلات التي يرونها مناسبة، وقد قبل الباحث بدرجة اتفاق بين المحكمين بنسبة لا تقل

عن ٨٠% وذلك حول مدى ملائمة فقرات الاختبار لغرض الدراسة، حيث قام الباحث بإجراء تعديلات طفيفة على صياغة بعض العبارات -بناء على آراء المحكمين-.

هـ- ثبات اختبار التفكير الناقد :

قام الباحث بحساب ثبات اختبار التفكير الناقد باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (٨):

الجدول ٨

معاملات الثبات كرونباخ ألفا للأبعاد والمقياس ككل

الأبعاد	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
بُعد الاستدلال	٠,٦٨٩
بُعد تقويم الحجج	٠,٦٧٣
بُعد القدرة على الاستنتاج	٠,٦٤٥
بُعد التصنيف	٠,٦٨٢
بُعد التفسير	٠,٦٨٤
بُعد الاستنباط	٠,٦٧٤
بُعد الافتراضات	٠,٦٤٣
المقياس ككل	٦٩٣.

يلاحظ من الجدول (٨) أن معامل الثبات في كل بعد من أبعاد اختبار واطسون جلاسر للتفكير الناقد هي قيم ذات درجة جيدة من الثبات في العلوم الإنسانية، ومؤشرا على مدى الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، وعليه اعتبرت جميع أبعاد المقياس ثابتة وصالحة لأغراض الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية المناسبة في استخراج النتائج لكل سؤال من أسئلة الدراسة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النحو التالي:

- تم استخدام معامل الارتباط كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، ومعاملات ارتباط بيرسون (Pearson) للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.
- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الأول.
- تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الثاني.
- تم استخدام اختبار (T-Test) للإجابة على السؤالين الثالث والرابع.
- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (person) للإجابة على السؤال الخامس.

النتائج والتوصيات والمقترحات:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما أساليب المعاملة الوالدية الشائعة كما يدركها الأبناء لدى أفراد عينة الدراسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول أساليب المعاملة الوالدية المدركة الأكثر شيوعاً والتي كان يمارسها أولياء الأمور اتجاه ابنائهم في الصف العاشر من التعليم الأساسي في مدارس محافظة الظاهرة في سلطنة عمان، والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

ولتحديد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية، اعتمد الباحث معيار الحكم الموضح في الجدول (٩).

جدول (٩)

معيار الحكم على درجة ممارسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

المدى	درجة الممارسة
١,٧٩-١	نادرة جداً
٢,٥٩-١,٨٠	نادرة
٣,٣٩-٢,٦٠	متوسطة
٤,١٩-٣,٤٠	مرتفعة
٥-٤,٢٠	مرتفعة جداً

الجدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية

الرتبة	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٢	البعد الأول: (تسامح/ تشدد)	2.24	0.64	نادرة
٣	البعد الثاني: (اتساق/ عدم اتساق)	2.03	0.61	نادرة
١	البعد الثالث: (اعتدال/ تسلط)	2.86	0.63	متوسطة
٤	البعد الرابع: (حماية/ إهمال)	1.98	0.52	نادرة

يبين الجدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول أساليب المعاملة الوالدية المدركة الأكثر شيوعاً والتي كان

يمارسها أولياء الأمور اتجاه أبنائهم من أفراد عينة الدراسة، حسب أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية، حيث جاء في المرتبة الأولى البعد الثالث: (اعتدال/ تسلط)، بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢،٨٦) وانحراف معياري (٠،٦٣)، تلاه في المرتبة الثانية البعد الأول: (تسامح/ تشدد)، بمتوسط حسابي بلغ (٢،٢٤) وانحراف معياري (٠،٦٤)، تلاه في المرتبة الثالثة البعد الثاني: (اتساق/ عدم اتساق)، بمتوسط حسابي بلغ (٢،٠٣) وانحراف معياري (٠،٦١)، فيما جاء في المرتبة الأخيرة البعد الرابع: (حماية/ إهمال)، بمتوسط حسابي بلغ (١،٩٨) وانحراف معياري (٠،٥٢).

وعلى ذلك فإن البعد الثالث (اعتدال/ تسلط) يعد البعد الأكثر انتشارا بدرجة ممارسة متوسطة، وهذا يشير إلى أن الوالدان في هذا الأسلوب يتأرجحان بين الميل إلى الاعتدال والتسلط على حسب طبيعة الموقف مع الأبناء، ويميل الوالدان في هذا الأسلوب على طرف الاعتدال إلى استخدام أساليب سوية في المواقف اليومية التي يتفاعلون فيها مع أبنائهم، ويتعدون عن ممارسة الاتجاهات غير السوية في تعاملاتهم، أما الوالدان اللذان يقيمان على طرف التسلط فإنهما يميلان إلى فرض آرائهما على الأبناء، ويقلصان من حجم الحرية المتاحة أمام أولئك الأبناء في عملية الاختيار أو اتخاذ القرار أو إبداء الرأي، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة الأبناء في هذه المرحلة العمرية من حب الظهور والرغبة في إثبات الذات وفرض الرأي مما يستدعي استخدام الوالدين للتسلط أحيانا لضبط السلوك والعدول عن ذلك في الأوضاع الاعتيادية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو ليلة (٢٠٠٢)، ودراسة البلوي (٢٠١١)، ودراسة الشرجية (٢٠١٣) التي جاء فيها بعد (اعتدال/ تسلط) أكثر انتشارا بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وتختلف مع دراسة الغداني (٢٠١٤) الذي جاء هذا البعد (اعتدال/ تسلط) في المرتبة الثانية بدرجة منخفضة.

وأما البعد الأول (تسامح/ تشدد) فقد جاء في المرتبة الثانية من حيث الانتشار من بين أساليب المعاملة الوالدية التي شملها المقياس بدرجة ممارسة نادرة، وهذا يشير إلى ميل الوالدان إلى التسامح، ويميل الوالدان على طرف التسامح إلى تحمل السلوكيات الصادرة عن الأبناء والتي تستحق التغيير باستخدام أنواع خفيفة من الضغط من قبل الوالدين كي يساير الأبناء مستوياتهم في هذا السلوك.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو ليلة (٢٠٠٢)، ودراسة شحل (٢٠٠٥)، ودراسة الشيخ (٢٠١٠)، ودراسة البلوي (٢٠١١)، ودراسة العشري (٢٠١١)، حيث حصل هذا البعد (تسامح/ تشدد) على المرتبة الثانية في هذه الدراسات، أما في دراسة الغداني (٢٠١٤) فقد جاء بُعد القسوة في المرتبة الثالثة من حيث الأساليب الأكثر استخداما.

وجاء البعد الثاني (اتساق/ عدم اتساق) في المرتبة الثالثة من بين أساليب المعاملة الوالدية الأكثر استخداما بدرجة ممارسة نادرة، وهذا يشير إلى ميل الوالدان إلى الاتساق، وفي هذا البعد يميل الوالدان على طرف الاتساق إلى استخدام أساليب يكاد يكون الاتفاق عليها فيما بينها تماما، وتكاد تكون هذه الأساليب واحدة من قبل كل منهما في المواقف المتشابهة مع اختلاف أوقاتها، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الاستقرار في المعاملة من قبل الوالدين مع الأبناء، أي وجود طريقة وأسلوب واضح للتفاعل بينهما، لدرجة أن الأبناء يمكنهم توقع نتائج تصرفاتهم من قبل الوالدين.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أبو ليلة (٢٠٠٢)، ودراسة البلوي (٢٠١١)، حيث حصل هذا البعد (اتساق/ عدم اتساق) على المرتبة الثالثة في هذه الدراسات.

أما عن البعد الرابع (حماية/ إهمال) فقد أظهرت النتائج حلوله في المرتبة الرابعة (الأخيرة) بين ترتيب أبعاد أساليب المعاملة الوالدية المنتشرة بدرجة ممارسة نادرة ، وفيه يميل الوالدان على طرف الحماية إلى القيام نيابة عن الأبناء بأداء الواجبات والمسؤوليات التي يمكن أن يقوموا بها، والتي يجب تدريبهم عليها إذا كان لهم أن يكونوا شخصية خاصة بهم، وبذلك فهم لا يتعرضون لأساليب التشجيع أو المحاسبة أو التوجيه.

وانتقلت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أبو ليلة (٢٠٠٢)، ودراسة شحل (٢٠٠٥)، ودراسة الدويك (٢٠٠٨)، ودراسة البلوي (٢٠١١)، والتي أشارت نتائجها إلى أن هذا البعد (حماية/ إهمال) من أساليب المعاملة الوالدية جاء في المرتبة الأخيرة وبدرجة انتشار ضعيفة.

ويعزو الباحث اتجاه الوالدين إلى ممارسة أساليب (التسامح، والاتساق، والحماية) في التعامل مع أبنائهم إلى طبيعة المجتمع العماني الذي تقل فيه مستويات العنف مقارنة بالمجتمعات الأخرى، حيث تنطبع هذه الصفات كالتسامح على أفرادها، وأصبح يعرف بهذا الأمر من بقية الشعوب، كما أن ذلك قد يرجع إلى تطبيق الآباء في مجتمع الدراسة قيم الدين الإسلامي وتعاليمه.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه: "ما مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على مقياس التفكير الناقد (ومجالاته الفرعية)، والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على مقياس التفكير الناقد (ومجالاته الفرعية)

الرقم	المجالات	أدنى علامة	أعلى علامة	المتوسط الحسابي	مستوى التفكير الناقد
١	مجال الاستدلال	١	١٠	6.19	متوسط
٢	مجال تقويم الحجج	٠	١٠	7.90	مرتفع
٣	مجال القدرة على الاستنتاج	٠	١٥	10.22	مرتفع
٤	مجال التصنيف	٠	٧	4.66	متوسط
٥	مجال التفسير	١	١٧	8.63	متوسط
٦	مجال الاستنباط	٠	١٧	9.35	متوسط
٧	مجال التنبؤ بالافتراضات	٠	١٧	10.29	متوسط
الاختبار ككل		٣٣	٧٩	56.92	متوسط

يبين الجدول (١١) إلى أن نتائج الاختبار تشير إلى أن المجالين الثاني والثالث وهي؛ (تقويم الحجج، والقدرة على الاستنتاج) جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة فيها على التوالي (٧،٩٠)، و(١٠،٢٢)، في حين أن المجالات الخمسة الأخرى؛ وهي؛ (الاستدلال، التصنيف، التفسير، الاستنباط، التنبؤ بالافتراضات) جاءت بمستوى متوسط في

التفكير الناقد حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة فيها على التوالي (٦،١٩)، و(٤،٦٦)، و(٨،٦٣)، و(٩،٣٥)، و(١٠،٢٩)، وبلغ المتوسط الحسابي للاختبار ككل (٥٦،٩٢)، أي بمستوى عام متوسط في التفكير الناقد لدى الطلبة.

وبذلك فقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الشرقي (٢٠٠٥)، ودراسة نيومان (٢٠٠٨)، ودراسة يونس (٢٠١٢)، ودراسة الجبيلي (٢٠١٣)، ودراسة حمادنة وعاصي (٢٠١٥)، وذلك من حيث حصول الطلاب على مستوى متوسط في اختبار التفكير الناقد.

ويشير الجدول إلى أن مجال القدرة على الاستنتاج كان بمستوى مرتفع، وحين يمتلك الفرد هذه المهارة بدرجة مرتفعة فإنه يمتلك القدرة على استخدام ما يمتلكه من معارف ومهارات للتمييز بين درجات صحة أو خطأ نتيجة ما، تبعاً لدرجة ارتباطها بمعلومات معطاة، وعندما تكون هذه المهارة ضعيفة فإنه قد لا يمتلك القدرة على فعل ذلك.

وجاء مجال تقويم الحجج بمستوى مرتفع، والفرد حين يمتلك هذه المهارة بدرجة مرتفعة فإنه يمتلك القدرة على الربط بين الحوادث والأسباب التي قد توصل لها، بمعنى القدرة على الربط بين الأسباب والمسببات، وحينما تكون الدرجة في هذا المجال ضعيفة فإن الفرد قد لا يمتلك القدرة على ذلك الربط.

كما أشارت النتائج إلى أن مجال الاستدلال جاء بمستوى متوسط، ويشير الاستدلال إلى قدرة الفرد على التنبؤ بمجريات الأحداث في ضوء المقدمات الواردة.

كما يتضح من الجدول أن مستوى الطلاب في مجال التصنيف كان متوسطاً، وحين يمتلك الفرد هذه المهارة بمستوى مرتفع فإنه يستطيع تجميع الأشياء التي تمتلك التشابه أو الصفات نفسها وعزل المختلف عن المتشابهات، وحينما يكون مستوى هذه المهارة منخفضاً عند الفرد فإنه قد لا يستطيع على فعل ذلك بنفس المستوى والدقة.

وأظهرت النتائج أن مستوى الطلاب في مجال التفسير كان متوسطاً، وهذا يشير إلى مستواهم المتوسط في تفسير المواقف وتبريرها، فحينما يمتلك الفرد هذه المهارة بمستوى مرتفع فإنه يمتلك القدرة على تفسير الموقف ككل لإعطاء تبريرات، واستخلاص نتيجة ما في ضوء الوقائع الموجودة التي يقبلها العقل، وحينما يمتلك الفرد هذه المهارة بمستوى ضعيف فإنه قد لا يقدر على القيام بإعطاء نفس المستوى من التبريرات واستخلاص النتائج من نفس الموقف.

كما أظهرت النتائج أن قدرة الطلاب على الاستنباط والذي يعد من مهارات التفكير الناقد متوسطة، وتعني هذه المهارة قدرة الطلاب إلى التوصل إلى نتيجة عن طريق معالجة معلومات معروفة أو معروضة أو حقائق متوافرة طبقاً لإجراءات منطقية محددة.

كما كان مستوى الطلاب في مجال التنبؤ بالافتراضات متوسطاً، وتعني هذه المهارة قدرة الفرد على فحص الحوادث أو الوقائع، ويتم الحكم عليها في ضوء البيانات والأدلة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة ربايعه (٢٠١٥)، ودراسة الصافي (٢٠١٢)، ودراسة عسقول (٢٠٠٩) من حيث حصول الطلاب على مستوى عام متوسط في اختبار التفكير الناقد.

وعلى ذلك فإن الباحث يعزو حصول الطلاب على مستوى متوسط في الاختبار ككل إلى بداية تطبيق الأسر للأساليب الحديثة والصحيحة في التعامل مع الأبناء والتي تسعى كثير من الجهات التطوعية والحكومية إلى توعية الوالدين بها من خلال النشرات التوعوية والورش والمحاضرات والمقاطع المرئية المنتجة لذلك، والتي يتوقع أن تحدث أثراً واضحاً في المستقبل القريب، كما يعزو ذلك إلى الأدوار التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم في السلطنة والتي حرصت

على تدريب المعلمين في استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين في التدريس ودمجها مع الدروس، كما قامت الوزارة بتخصيص دروس لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في مادة المهارات الحياتية.

كما يرى الباحث بأن حصول الطلاب على مستوى مرتفع في مجالات (تقويم الحجج، والقدرة على الاستنتاج) إلى استخدام المعلمين لهذه المجالات في تدريس المواد أكثر من غيرها من مجالات التفكير الناقد، و إلى طبيعة التنشئة الأسرية في المجتمع العماني المتمثلة في صقل خبرات الابن وتنمية قدراته في التثبث من معطيات الحياة قبل الأخذ بها، واستنتاج النتائج المتوقعة قبل الأخذ بها والتي قد يأخذها الابن من مجالسته للكبار في السبلة العمانية، وملاحظته لطرق التعاطي مع مستجدات الحياة أو الأمور المشكلة والطارئة، كما يعزو الباحث حصول الطلاب على مستوى متوسط في مجالات (الاستدلال، والتصنيف، والتفسير، والاستنباط، والتنبؤ بالافتراضات) إلى تعرض الطلاب لها في المدارس بمستوى أقل من المجالات الأخرى من مجالات التفكير الناقد، وإلى حاجة الوالدين للتثقيف والتوعية بشكل أكبر من أجل استخدام أساليب تربوية تنمي قدرات الأبناء في هذه المجالات.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير؛ النوع الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في أساليب المعاملة الوالدية كما هو موضح في جدول (١٢).

الجدول (١٢)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في أساليب المعاملة الوالدية

الأبعاد	النوع الاجتماعي ن=٣٤٣	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) الإحصائية	الدلالة
البعد الأول: (تسامح/ تشدد)	ذكر	160	2.46	0.65	3.703	0.055
	أنثى	183	2.04	0.56		
البعد الثاني: (اتساق/ عدم اتساق)	ذكر	160	2.13	0.61	0.645	0.423
	أنثى	183	1.94	0.59		
البعد الثالث: (اعتدال/ تسلط)	ذكر	160	2.96	0.61	0.216	0.642
	أنثى	183	2.78	0.64		
البعد الرابع: (حماية/ إهمال)	ذكر	160	2.11	0.53	0.896	0.344
	أنثى	183	1.87	0.48		

يلاحظ من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى أفراد عينة الدراسة، حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) في جميع الأبعاد (تسامح/ تشدد)، (اتساق/ عدم اتساق)، (اعتدال/ تسلط)، (حماية/ إهمال).

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الشعيبي (٢٠١١)، ودراسة الحراصي (٢٠١٢)، ودراسة محمد وحمام (٢٠١٣) التي كان من نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث

في جميع أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ودراسة شتا (٢٠١٣) التي كان من نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في جميع الأبعاد ما عدا بعدي الحماية الزائدة والتسلط.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأسر أصبحت أكثر وعياً فيما يتعلق بأساليب التربية وطرق التعامل مع الأبناء من ذي قبل، بالإضافة إلى سيادة القيم الإسلامية السمحة في المعاملة الأسرية، كما أن الأهل أصبحوا أكثر وعياً بأساليب الخاطئة في التعامل مع الأبناء، إضافة إلى أن التقدم التكنولوجي في مجال وسائل التواصل الاجتماعي أتاح نشر المقاطع التربوية المسجلة والكتب الإلكترونية والنصائح التربوية بكل سهولة ويسر مما أدى إلى تطبيق الآباء لتلك الأساليب مع أبنائهم، كما يعزو الباحث ذلك إلى التوجه الحكومي في المساواة المجتمعية بين الرجل والمرأة في مجالات عدة وتأثيره على تكوين الأسرة وطبيعتها.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، ونصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير: النوع الاجتماعي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في اختبار التفكير الناقد كما هو موضح في الجدول (١٣).

الجدول (١٣)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مجالات التفكير الناقد

المجالات	النوع الاجتماعي	العدد ن=٣٤٣	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
مجال الاستدلال	ذكر	160	6.31	1.96	0.104	0.747
	أنثى	183	6.08	2.00		
مجال تقويم الحجج	ذكر	160	7.76	2.06	0.007	0.935
	أنثى	183	8.03	2.00		
القدرة على الاستنتاج	ذكر	160	10.42	2.93	5.728	0.017
	أنثى	183	10.04	3.39		
مجال التصنيف	ذكر	160	4.58	1.66	1.089	0.297
	أنثى	183	4.73	1.54		
مجال التفسير	ذكر	160	9.07	2.80	7.879	0.005
	أنثى	183	8.24	3.34		
مجال الاستنباط	ذكر	160	9.94	2.97	1.093	0.297
	أنثى	183	8.85	3.05		
مجال التنبؤ بالافتراضات	ذكر	160	10.05	2.82	0.822	0.365
	أنثى	183	10.51	3.07		

المجالات	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) الإحصائية	الدلالة
الاختبار ككل	ذكر	160	57.58	9.60	1.273	0.26
	أنثى	183	56.34	10.50		

يلاحظ من الجدول رقم (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) في جميع المجالات والاختبار ككل عدا في مجالي القدرة على الاستنتاج، والتفسير. وجاءت الدلالة الإحصائية فيهما لصالح الذكور.

ونتيجة هذه الدراسة اختلفت عن نتائج دراسة مرعي، ونوفل (٢٠٠٦)، ودراسة النبهاني (٢٠١٠)، ودراسة حمادنة، ودراسة الجبيلي (٢٠١٣)، وعاصي (٢٠١٥) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في مهارات التفكير الناقد لصالح الإناث، واختلفت مع نتائج دراسة محمد (١٩٩٦)، ودراسة لافي (٢٠٠٣) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث سبب وجود فروق دالة إحصائية في مجالي (الاستنتاج والتفسير) في هذه الدراسة لصالح الذكور، إلى أن طبيعة البناء النفسي للذكور في مجتمع الدراسة يختلف عن الإناث، حيث أن طبيعة خروج الذكور من المنزل ومشاركتهم رفاقهم تختلف عن الإناث، التي تكون أكثر الأوقات في المنزل أو في حدود الأسرة الممتدة، حيث يخرج الذكور إلى المسجد ويلتقون بشخصيات متعددة مما ينمي خبراتهم، كما يسمح لهم بالخروج للنادي أو الحديقة، ويحضر مع كبار السن في السبلة التي يحتكون فيها بهم، ويتعرفون على طرقهم وأساليبهم في التعامل مع الأحداث والمشكلات.

حيث أشار عدس (١٩٩٧، ص ٥٢) إلى أن طبيعة المجتمع التي تسمح للمراهق بالمشاركة بآرائه في القضايا المتداولة في المجالس العائلية والعامية يمكن أن يكون لها الدور الكبير في تنمية قدرة ذلك المراهق على الاستنتاج، وحل المشكلات.

كما أشار صالح (١٩٧٢، ص ٢٧٠) إلى أن من متطلبات نمو القدرة على التفسير عند المراهق إتاحة الفرصة له لتقديم الاستجابة المناسبة إزاء المواقف الجديدة، وعدم ممانعة الكبار من مشاركته الحوار في المواقف الأسرية أو القضايا المجتمعية، أو المشكلات العارضة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، ونصه: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية [تسامح/تشدد] (اتساق/عدم اتساق) (اعتدال/تسلط) (حماية/إهمال) ومستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة ومستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

الجدول (١٤)

معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة ومستوى التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر من التعليم الأساسي في مدارس محافظة الظاهرة

الاختبار	مجالات التفكير الناقد						أبعاد أساليب المعاملة الوالدية
	التنبؤ بالافتراضات	الاستنباط	التفسير	التصنيف	الاستنتاج	تقويم الحجج	
ككل	٠,٠٧١	٠,٠٩٢	٠,٠٨٤	٠,٠٧٦	٠,٠٤٩	٠,٠٥١	٠,٠٠١
تسامح/ تشدد	٠,٣١	٠,٠٩٢	٠,٠٨٤	٠,٠٧٦	٠,٠٤٩	٠,٠٥١	٠,٠٠١
اتساق/عدم اتساق	٠,٢٣	٠,٠٢٧	٠,٠٤٨	٠,٠٤١	٠,٠١٦	٠,٠٦٧	٠,١١١
اعتدال/ تسلط	٠,٠٦٦	٠,٠١٦	٠,١١٥	٠,١١٧	٠,٠٠٣	٠,١٧٢	٠,٠٢٩
حماية/ إهمال	٠,٠٦٧	٠,٠١٣	٠,٠٥٣	٠,٠٧٦	٠,٠٦٦	٠,٠٦٤	٠,٢٠٦

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتبين من الجدول رقم (١٤) عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة ومستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة، كما تشير نتائج معاملات ارتباط بيرسون (r) بين أبعاد المقياسين إلى الآتي:

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بُعد تسامح/ تشدد وبين مجالات مستوى التفكير الناقد، والاختبار ككل.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين بُعد اتساق/ عدم اتساق ومجالي؛ الاستدلال، والتنبؤ بالافتراضات. في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين بُعد اتساق/ عدم اتساق وباقي مجالات الاختبار، والاختبار ككل، وهذا يعني منطقياً أنه كلما عامل الوالدان أبنائهما بعدم اتساق كلما قلة قدرة الأبناء على الاستدلال والتنبؤ بالافتراضات، أي أن الاتساق والتوافق فيما بين الوالدين في أساليب المعاملة، يزيد مستوى التفكير الناقد في مجالي الاستدلال والتنبؤ بالافتراضات، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الثبات والاستقرار في أسلوب التعامل من قبل الوالدين يعطي الفرصة للأبناء لكي يتنبأوا بمجريات الأحداث، ونمو قدرتهم على فحص الحوادث والوقائع التي تنمي القدرة على الاستدلال والتنبؤ بالافتراضات.
- توجد علاقة ارتباطية طردية بين بُعد اعتدال/ تسلط والمجالات؛ تقويم الحجج، والتصنيف، والتفسير. في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين بُعد اعتدال/ تسلط وباقي مجالات الاختبار، والاختبار ككل، وهذا يعني منطقياً أنه كلما اتبع الوالدان أسلوب الاعتدال في التعامل مع الأبناء كلما زادت قدرة الأبناء على تقويم الحجج، والتصنيف، والتفسير، ويعزو الباحث ذلك إلى أنه كلما استخدم الوالدان أساليب سوية في تعاملاتهم اليومية مع الأبناء كلما زادت القدرة عند الأبناء على الربط بين الحوادث والأسباب التي قد توصل لها، والقدرة على تجميع الأشياء المتشابهة في الصفات والخصائص، والقدرة على تفسير المواقف وتبريرها.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين بُعد حماية/ إهمال ومجال؛ الاستدلال، في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين بُعد حماية/ إهمال وباقي مجالات الاختبار، والاختبار ككل، وهذا يعني منطقياً أنه كلما كان أسلوب الوالدين في التعامل مع الأبناء متجهاً إلى الإهمال، أو الحماية الزائدة كلما قلة قدرة الأبناء على الاستدلال، ويعزو الباحث ذلك إلى أن القدرة على الاستدلال والذي يعني القدرة على التنبؤ بالأحداث لا يمكن أن تنمو عندما يمارس الوالدان أسلوب

الإهمال الذي يفقد الأبناء كثيراً من الخبرات فى الحياة ومنها قدرة الأبناء على التنبؤ بالأحداث.

ونتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة محمد (١٩٧٩)، ودراسة شحل (٢٠٠٥) التي نتج عنها عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية بجميع أبعادها ومستوى التفكير الناقد لدى الطلبة، وتختلف مع دراسة زاربخش وآخرون (Zarbakhs, 2010 et al) التي نتج عنها وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المعاملة الوالدية والقدرة على التفكير الناقد.

ويعزو الباحث عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة ومستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة، إلى وجود جهات تربوية أخرى غير الوالدين، كان لها الأثر على مستوى التفكير الناقد عند الأبناء، ومنها وزارة التربية والتعليم والبرامج التي استحدثتها فى تطوير التعليم وتنمية التفكير عند الطلاب، وطبيعة الاختبارات التي تعدها بمختلف مستوياتها، وطبيعة العلاقة بين المعلم والطالب التي تطورت مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، وكذلك البرامج التي استحدثتها وزارة الشؤون الرياضية فى السنوات الأخيرة، والبرامج التوعوية التي تقدمها وزارات الأوقاف، ويعتقد الباحث أن قيام مؤسسات الرعاية الأسرية وعلى رأسها وزارة التنمية الاجتماعية بدورها فى توعية الآباء بأساليب التعامل مع الأبناء يمكن أن يفعل دور الأسرة فى تنمية مستوى التفكير الناقد لدى الأبناء.

التوصيات:

فى ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج وفى ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تقدم التوصيات التالية:

- تقديم برامج توعوية من قبل مؤسسات التنمية الاجتماعية لتوعية الآباء والأمهات، بضرورة اتباع أساليب سوية فى التعامل مع الأبناء.
- تقديم برامج تدريبية للآباء والأمهات فى طرق تنمية التفكير الناقد عند أبنائهم.
- تقديم برامج إذاعية وتلفزيونية وتحقيقات صحفية فى الأساليب الصحيحة للتعامل مع الأبناء.
- تثقيف الآباء والأمهات بأهمية التفكير الناقد بالنسبة لأبنائهم المراهقين.

مقترحات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحث يقترح إجراء الدراسات التالية:

- إجراء المزيد من الدراسات على متغير أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل (حل المشكلات، واتخاذ القرارات).
- تصميم مقياس أساليب المعاملة الوالدية خاص بالبيئة العمانية.
- إجراء دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى طلاب الجامعة فى سلطنة عمان.
- إجراء دراسة حول أثر المشكلات الأسرية على مستوى التفكير الناقد لدى الأبناء.
- تقنين اختبار واطسون وجلاس على البيئة العمانية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو حطب، فؤاد، وعثمان، السيد أحمد. (١٩٧٢). التفكير دراسات نفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو عوف، طلعت محمد. (٢٠٠٨). الأسرة والأبناء الموهوبون. الإسكندرية: دار العلم والإيمان.
- أحمد، هيام أنور. (٢٠٠٩). تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية وعلاقته بتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة للإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس.
- إسماعيل، إبراهيم علي. (٢٠٠٩). التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق.
- البيلاوي، فيولا. (١٩٨٨). مقياس الضغوط الوالدية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الجبلي، أحمد. (٢٠١٣). مستوى التفكير الناقد لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المجلة السعودية للتعليم العالي، ٤(٩)، ١٤٧-١٧٠.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (١٩٩٩). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. العين: دار الكتاب الجامعي.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٧). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر.
- الحربي، نوار. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير في تنمية مهارات التفكير الناقد وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الجامعة بجامعة أم القرى. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤١(٤)، ١١٣-١٤٨.
- الحقوي، هادي. (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة هارون الرشيد بمنطقة جازان السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٤)، ٢٤٢-٢٦٢.
- الخصاونة، هالة. (٢٠١٥). أثر أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية على تنمية صفات الشخصية القيادية من وجهة نظر طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة أربد، مجلة العلوم التربوية، ٢٣(٤)، ٥٧٩-٦٠٧.
- خليل، محمد. (٢٠٠٠). سيكولوجية العلاقات الأسرية، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- راجح، أحمد عزت. (٢٠٠٩). أصول علم النفس. عمان: دار الفكر.
- رباعية، سائد. (٢٠١٥). مؤشرات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة جنين من وجهة نظر المعلمين ودرجة تمتيهم لها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٣(٩)، ٢٤٣-٢٧٣.
- الزغبى، أحمد. (٢٠٠٠). الاضطرابات النفسية والسلوكية. عمان: دار زهران للنشر.
- سلامة، ممدوح محمد. (١٩٨٨). كراسة تعليمات ودليل استخدام استبيان القبول/ الرفض الوالدي للأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- شحل، شيماء عباس. (٢٠٠٥). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة بغداد.

- الشربيني، زكريا. (١٩٩٦). تنشئة الطفل. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشلاش، عمر سليمان. (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالجمود الفكري وبعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر.
- الشوربجي، إياد. (٢٠٠٩). التفكير الناقد لدى المرشدين التربويين وعلاقته بسماتهم الشخصية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- صبري، حسين صبري. (٢٠٠٠). عالم الابتكار. وزارة البحث العلمي والتكنولوجيا. القاهرة، مصر.
- صديق، رحاب ومحمد، ابتسام. (٢٠١٤). علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية بالعجز المتعلم لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ٦(١٧)، ٤٤٢-٥١٩.
- عبد الكريم، محمد. (٢٠١٥). المشكلات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الأسرية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٢(٦)، ٧٤-١١٢.
- عبد الكريم، صالح. (٢٠١٠). فن تربية الأبناء. الجيزة: الراية للنشر والتوزيع.
- العفون، نادية حسن وعبد الصاحب، منتهى مطشر. (٢٠١٢). التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- علام، صلاح الدين محمود. (١٩٩٩). أثر استخدام استراتيجيتي كلوزماير والأحداث المتناقضة في تعلم مفاهيم الفيزيائية والتفكير الناقد. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة بغداد.
- العياصرة، وليد رفيق. (٢٠١١). التفكير الناقد واستراتيجيات تعليمه. عمان: دار أسامة.
- الغامدي، عبد الله عبد الرحمن. (٢٠١٣). الأسلوب المعرفي (الاعتماد/الاستقلال عن المجال) والتفكير الناقد لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، كلية التربية.
- فلوران، أنيس. (٢٠١٣). مدخل إلى علم نفس التطور. (ترجمة ليلي الصواف). دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.
- قناوي، هدى. (٢٠٠١). علم نفس النمو. القاهرة: دار قباء للنشر.
- كفافي، علاء الدين. (٢٠١٠). الإرشاد الأسري. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- كفافي، علاء الدين. (٢٠١٥). علم النفس الأسري. عمان: دار الفكر.
- متولي، السيد وطنطاوي، مصطفى وسنجي، سيد. (٢٠١٧). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتدريس الفقه في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣(٨٦)، ١٥١-١٨١.
- محمد، هدى وحمام، محمد. (٢٠١٣). القيم الأخلاقية الناتجة عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون العاديون وذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي. مجلة التربية الخاصة. مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، العدد (٤). ١١٩-١٧٣.

محمد، هدى وحماد، محمد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي في منطقة نجران. مجلة كلية التربية، ٢٣(٩٢)، ٩٧-١٥٠.

مzahرة، أيمن. (٢٠٠٩). الأسرة وتربية الطفل. عمان: دار المناهج.

هاني، مرفت. (٢٠١٢). فاعلية مناهج الأحياء في تأصيل الهوية الثقافية للأخلاقيات البيولوجية وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالإسكندرية، ٢٢(١)، ٩٧-١٨٨.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Facione, NC & Gainen, J. (1998). The Disposition Toward Critical Thinking. Journal of General Education, 44 (1), 1-25.

Olivari, M., Wahn. E., Maridaki-Kassotaki, K, Antonopoulou, K., & Confalonieri, E. (2015). Adolescent Perceptions of Parenting Styles in Sweden, Italy and Greece: An Exploratory Study. Europe's Journal of Psychology, 11 (12), 244-258.

Watson, G & Glaser,E.(2008). Watson-Glaser Critical Thinking Appraisal Short Form Manual. Pearson Education,Inc